

الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى لعام 2021م

Economic characteristics of drug offenders in Al-Muthanna Governorate for the year 2021

الباحث/ علي فيصل هادي: طالب دراسات عليا (ماجستير)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق

أ.د عبد العالي حبيب الركابي: كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق

Mr. Ali Faisal Hadi: Postgraduate Student (Master), College of Arts, Dhi Qar University, Iraq

Prof. Dr. Abdul-Aali Habib Al-Rikabi: College of Arts, University of Dhi Qar, Iraq

الملخص:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على احدى اكثر الجرائم التي تشكل خطراً كبيراً على الفرد والمجتمع وهي جرائم المخدرات سواء تعاطيها او الاتجار بها والترويج لها، اذ تتحمل المؤسسات الحكومية والامنية المختصة مسؤولية انتشار هذا النوع الجرائم، وقد ركزت الدراسة في تحليلها على الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى، اعتمد البحث منهجية معينة تمثلت في عرض الجانب المفاهيمي فيما يتعلق بالجريمة والجاني والاتجار والتعاطي وعلاقتها بمنطقة الدراسة، ومن ثم دراسة التركيب المهني لمرتكبي هذا النوع من الجرائم وتقسيمه الى اربعة فئات (عاطل، كاسب، موظف، طالب) ودراسة الدخل الشهري لهم وتحديد علاقته بارتكاب جرائم المخدرات، وتوصل البحث الى عدد من النتائج كان اهمها التباين الكبير في حجم جرائم المخدرات بين المستويات الاقتصادية المختلفة لمرتكبيها، اظهرت الدراسة بان هناك علاقة طردية بين ارتكاب جرائم المخدرات والبطالة، اذ سجلت نسبة العاطلين عن العمل من مرتكبي هذا النوع من الجرائم (52.4%)، وتليها فئة الكسبة بنسبة قدرها (30.2%)، اما الطلاب والموظفين بلغت نسبتهم (17.4%)، الامر الذي يتطلب قيام المؤسسات الامنية المختصة بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الحد من تفشي آفة المخدرات وقيام الجهات الحكومية المختصة بتحسين المستوى الاقتصادي وتوفير فرص عمل للعاطلين في المحافظة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الاقتصادية، جرائم المخدرات، محافظة المثنى

Abstract:

The research aims to shed light on one of the most crimes that pose a great danger to the individual and society, which is drug crimes, whether they are abused or trafficked and promoted. In Muthanna Governorate, the research adopted a specific methodology represented in presenting the conceptual aspect with regard to crime, offender, trafficking and abuse and their relationship to the study area, and then studying the professional structure of the perpetrators of this type of crime and dividing it into four categories (unemployed, earner, employee, student) and studying their monthly income And determine its relationship to committing drug crimes, and the research reached a number of results, the most important of which

was the great discrepancy in the volume of drug crimes between the different economic levels of its perpetrators. (52.4%), followed by the category of earners with a percentage of (30.2%), while students and employees accounted for (17.4%), which requires the establishment of a Security institutions specialized in combating narcotics and psychotropic substances may limit the spread of the scourge of drugs, and the competent government agencies should improve the economic level and provide job opportunities for the unemployed in the governorate.

Keywords: economic characteristics, drug crimes, Al-Muthanna Governorate

المقدمة:

تعد مشكلة المخدرات من اهم المشكلات الاقتصادية التي تشكل خطورة على المجتمع، ليس في محافظة المثنى فحسب بل في مختلف المحافظات العراقية وفي معظم دول العالم لما لها من اضراراً اقتصادية بالغة على من يروج لها او يتعاطاها بسبب كثرة الانفاق من اجل الحصول عليها ولا تنحصر تلك الاضرار على الفرد فقط بل تنعكس على اسرته وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بصورة مباشرة او غير مباشرة، وتعد جرائم المخدرات المختلفة سواء تعاطيها او الاتجار بها وحيازتها من المشكلات الاجتماعية خطيرة تواجه الشعوب في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لآثارها القاسية من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قد تفوق الآثار التي تخلفها الحروب والكوارث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (ما هي اهم الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى؟ وما اثرها على ارتكاب هذه الجرائم؟).

الفرضية:

هناك عدد من الخصائص الاقتصادية التي امتاز بها مرتكبي جرائم المخدرات في منطقة الدراسة. كما ان لها اثراً كبيراً في ارتكابها بسبب الحصول على الثراء السريع. كما يتطلب الحصول عليها نفقات مالية طائلة تترك اثراً ليس على الفرد فحسب بل على اسرته ايضاً.

الأهمية:

تشكل جرائم المخدرات أهمية كبرى لما لها من أثراً كبيراً على الفرد والمجتمع، إذ تُعدّ احد اهم دوافع ارتكاب الجرائم الاخرى فضلاً عن أثارها الاقتصادية وما يتخلف عنها من تفكك الاسر، كما ان لدراسة التركيب الاقتصادي لمرتكبوا هذه الجرائم وبيان نوع العلاقة اهمية بالغة من اجل قيام المؤسسات الحكومية المختصة بالقضاء على البطالة وتوفير فرص عمل خاصة لفئة الشباب من اجل الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في المحافظة.

الهدف:

يهدف البحث الى دراسة الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى، ومعرفة طبيعة العلاقة بين هذه الخصائص وارتكاب جرائم المخدرات سواء الاتجار بها او تعاطيها ووضع مجموعة من التوصيات من اجل القضاء على البطالة ورفع المستوى الاقتصادي في منطقة الدراسة.

حدود الدراسة:

تقع محافظة المثنى في الجزء الجنوبي الغربي من العراق وتشترك مع المملكة العربية السعودية بحدود جغرافية دولية وإدارية تمثل الحدود الجنوبية للمحافظة، ولها حدود إدارية مع اربع محافظات مجاورة وهي محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي للمحافظة، ومحافظة النجف من جهة الغرب، ومحافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي، ومحافظة البصرة من جهة الغرب الخريطة (1)، وتقع مكانياً بين دائرتي عرض (29.05° – 31.42°) شمالاً وبين خطي طول (43.50° – 46.32°) شرقاً، وتشغل المحافظة الجزء الجنوبي من منطقة الفرات الاوسط التي تشمل محافظة المثنى ومحافظات (بابل والنجف وكربلاء والقادسية) وتتكون منطقة الدراسة من خمسة اقلية وهي قضاء (السماوة، الرميثة، الخضر، الوركاء، السلطان) والذي تتبعها مجموعة من النواحي وهي (السوير، النجمي، الهلال، المجد، الكرامة، الدراجي، بصية)، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة (51740 كم²) (1)، تحتل محافظة المثنى المرتبة الثانية من حيث المساحة من بين محافظات العراق الاخرى.

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2010-2011، جدول 1/1، ص6.

يتحدد المجال الزمني للدراسة للمدة من (2011-2021م) وهي المدة التي تسهل للباحث فيها الحصول على احصاءات جرائم المخدرات في منطقة الدراسة.

المنهج:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لفهم ودراسة التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى.

الهيكلية:

تطلب البحث اعتماد مبحثين رئيسيين تسبقهما مقدمة عن الموضوع، تناول المبحث الاول التركيب المهني لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى بحسب الوحدات الادارية، بينما تضمن المبحث الثاني دراسة الدخل الشهري لهم ودراسة نوع وعائدية السكن وعلاقتهم بارتكاب هذا النوع من الجرائم في منطقة الدراسة.

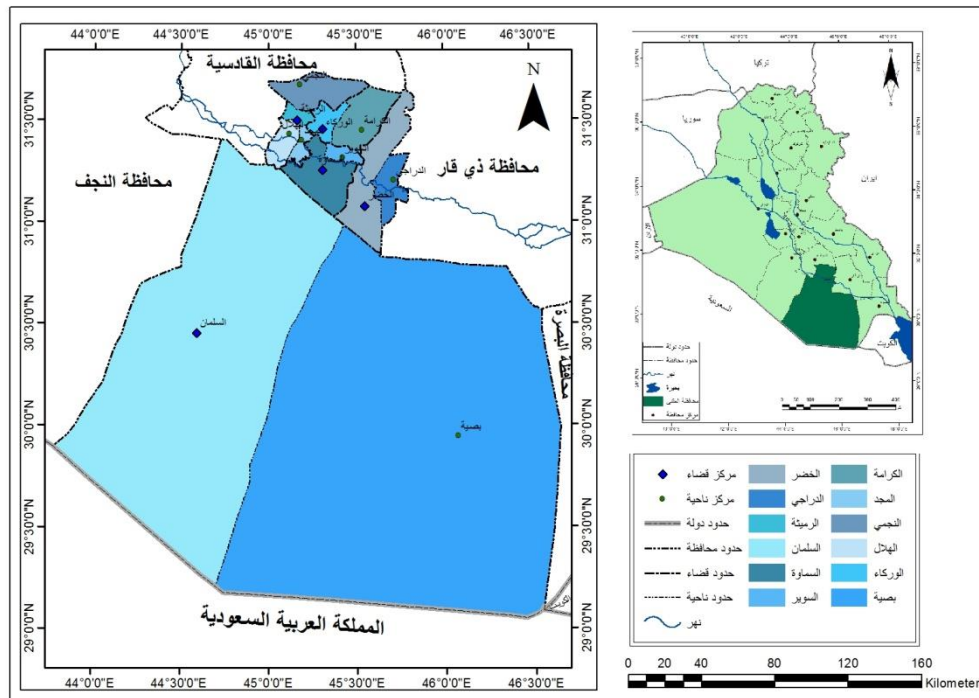
المبحث الأول: التركيب المهني:

تعد دراسة الخصائص الاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات من الجوانب المهمة للوقوف على الدور الذي تلعبه الاحوال الاقتصادية في عملية ارتكاب هذا النوع من الجرائم، اذ يعود السبب في ارتكاب الجريمة الى الوضع الاقتصادي وخاصة فترة الكساد الاقتصادي الذي تنتشر فيه البطالة مما يزيد التوجه الى ارتكاب الجرائم ومنا جرائم المخدرات وكذلك ينشغل فيه الآباء بجمع المال لتوفير متطلبات العيش فيحصل اهمال بمتابعة عوائلهم، ويرى البعض ان العلاقة بين معدلات البطالة والجريمة غالباً ما تكون طردية⁽¹⁾. اذ يرافق انتشار ظاهرة البطالة في المجتمعات بروز كثير من المشاكل⁽²⁾.

(1) ذعار بن سلطان السبيعي، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدين للجريمة، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، 1999، ص49.

(2) حسين جعاز ناصر، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1987-1997، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد 11، ص184.

خريطة (1) الموقع الفلكي لمحافظة المثنى من العراق والوحدات الادارية في المحافظة



المصدر: الباحثان باستخدام برنامج (Arc Map 10.8). بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، بمقياس رسم 1: 1000000، بغداد، 2011.

يكون انتشار جرائم المخدرات بين المهن المختلفة في المجتمع وخاصةً تلك التي تمتاز بوجود اوقات فراغ ووقت كافي فيها لارتكاب هذا النوع من الجرائم⁽¹⁾. تشير العديد من الدراسات الى وجود علاقة قوية بين المهنة التي يزاولها الانسان واتجاهات سلوكه الاجرامي، فالمهن البسيطة ذات الدخل المحدود تكون احد اسباب ارتكاب الجرائم وقد بينت الاحصاءات هناك اختلاف في معدلات الجريمة كماً ونوعاً تبعاً لنوع المهنة وسجلت اقل معدلات للجريمة لأصحاب المهن الفنية والعلمية والوظائف العليا في حين سجل أعلى معدل للجرائم للعاطلين عن العمل⁽²⁾.

(1) محمد بن راشد القحطاني، الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي، اطروحة دكتوراه، 2002، ص69.

(2) عبد السلام سالم الغرياني، علم الاجرام الاجتماعي دراسة حول آثار التحديث على العوامل الاجتماعية للجريمة، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، 2003، ص337.

يتضح من بيانات الجدول (1) والشكل (1) هناك تباين بين اعداد مرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى حسب تركيبهم المهني* اذ ان العاطلين عن العمل شكلوا اعلى نسبة من بين باقي المهن بلغت (52.4%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في المحافظة وبالمرتبة الاولى، ويرجع ذلك الى ارتفاع غريزة حب المال والثراء بسبب سوء الحالة الاقتصادية لأغلب مرتكبي هذا النوع من الجرائم ضمن هذه الفئة⁽¹⁾. وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين البطالة وجريمة المخدرات في منطقة الدراسة، اما في المرتبة الثانية جاءت فئة (كاسب) شكلت نسبة قدرها (30.2%) من اجمالي الجرائم المسجلة، تبين ان مجموع هاتين الفئتين معاً يزيد على ثلاثة ارباع مرتكبي جرائم المخدرات في المحافظة، وفي المرتبة الثالثة فئة (موظف) وبنسبة بلغت (15.3%)، في حين تحتل فئة (طالب) المرتبة الرابعة والأخيرة من بين فئات التركيب المهني لمنطقة الدراسة اذ شكلت نسبة (2.1%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى.

الجدول (1): يوضح التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى حسب التركيب المهني لعام 2021م

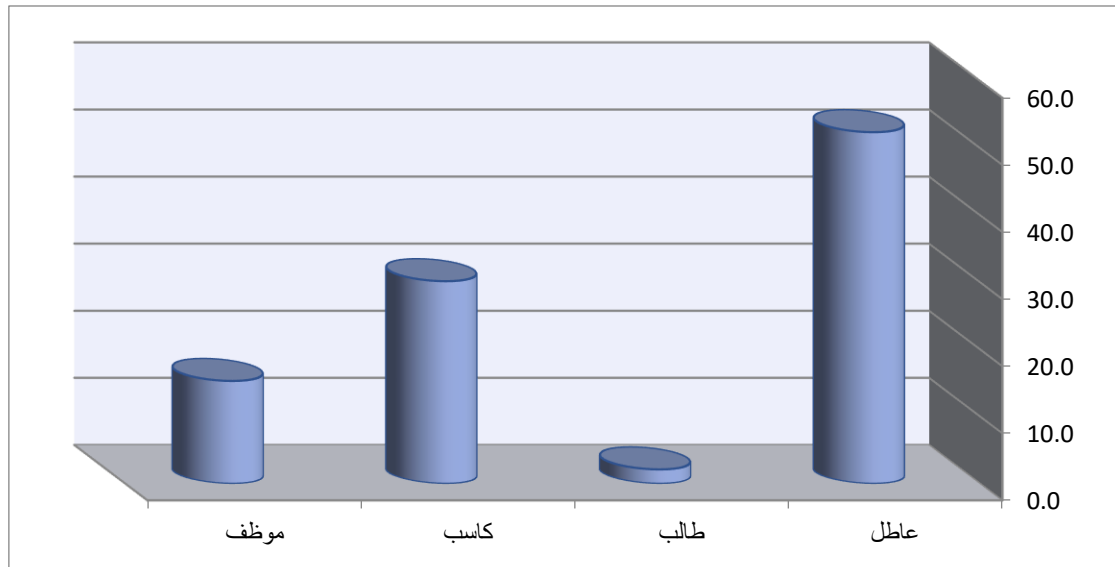
التركيب المهني	العدد	النسبة %
عاطل	592	52.4
طالب	24	2.1
كاسب	341	30.2
موظف	173	15.3
المجموع	1130	100

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة المثنى، قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2021م.

*اعتمدت الدراسة على التصنيف المعتمد بالدوائر ذات العلاقة (وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة المثنى، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية).

(1) ماجدة جاسم حسين الخزاعي، صباح حسن بقر الشام، جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة للمدة (2004- 2017)، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، المجلد 5، 2018، ص316.

الشكل (1) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى حسب التركيب المهني لعام 2021م



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

ويلحظ من بيانات الجدول (2) والشكل (2) الذي يوضح توزيع مرتكبي جرائم المخدرات على جميع الوحدات الادارية في محافظة المثنى بحسب مهنهم بان مركز قضاء السماوة يحتل المرتبة الاولى من بين الوحدات الادارية في المحافظة ولجميع الفئات، في حين جاءت ناحيتي النجمي والكرامة في المرتبة الاخيرة ضمن فئة العاطلين وبنسبة بلغت (0.5%) لكل منهما من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات من العاطلين في المحافظة.

1- ولغرض توزيع مرتكبي جرائم المخدرات حسب تركيبهم المهني (عاطل) على الوحدات الادارية في منطقة الدراسة يمكن الاعتماد على الفئات الثلاث وهي:

أ- الفئة الاولى (اكبر من 14.8 %) : يقع ضمن هذه الفئة وحدة ادارية واحدة وهي مركز قضاء السماوة بنسبة بلغت (72.1%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في المحافظة.

ب- الفئة الثانية (من 6% - 14.8 %) : يندرج ضمن هذه الفئة فقط مركز قضاء الرميثة وبنسبة بلغت (9.8%).

ت- الفئة الثالثة (اقل من 6%) : تقع ضمن هذه الفئة الوحدات الادارية وهي مركز قضاء الخضر ومركز قضاء الوركاء ونواحي الهلال والسوير والدراجي ومركز قضاء السلطان ونواحي المجد

وبصية والنجمي والكرامة وسجلت نسباً على التوالي (4.9%، 4.1%، 2.2%، 2%، 1.2%، 1%، 0.8%، 0.8%، 0.5%، 0.5%) الخريطة (2).

2- ولغرض توزيع مرتكبي جرائم المخدرات حسب تركيبهم المهني (كاسب) على الوحدات الادارية في محافظة المثنى على اساس اعتماد ثلاث فئات رئيسة وهي كالآتي:

أ- الفئة الاولى (اكبر من 12.6 %): تتدرج ضمن هذه الفئة فقط وحدة ادارية واحدة وهي مركز قضاء السماوة شكلت نسبة قدرها (72.4%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في منطقة الدراسة.

ب- الفئة الثانية (من 5.9 % - 12.6 %): تقع ضمن هذه الفئة وحدة ادارية واحدة وهي مركز قضاء الرميثة وبنسبة بلغت (7.6%) من اجمالي الجرائم المسجلة.

ت- الفئة الثالثة (اقل من 5.9 %): يقع ضمن هذه الفئة كل من مركز قضاء الخضر وناحية السوير ومركز قضاء الوركاء وناحية الدراجي ومركز قضاء السلطان ونواحي الهلال المجد وبصية والنجمي والكرامة اذ سجلت على التوالي (4.4%، 4%، 3.8%، 2.1%، 2%، 1.5%، 0.9%، 0.6%، 0.3%، 0.3%) الخريطة (3).

3- توزيع مرتكبي جرائم المخدرات بحسب تركيبهم المهني (طالب) في محافظة المثنى وحسب الوحدات الادارية بالاعتماد على ثلاث فئات وهي:

أ- الفئة الاولى (اكبر من 22.2 %): تقع ضمن هذه الفئة وحدة ادارية واحدة هي مركز قضاء السماوة بنسبة قدرها (29.2%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في المحافظة.

ب- الفئة الثانية (من 9.4 % - 22.2 %): تتدرج ضمن هذه الفئة الوحدات الادارية مركز قضاء الخضر وبنسبة قدرها (20.8%) ومركز قضاء الرميثة ومركز قضاء الوركاء اذ شكلا نفس النسبة (12.5%) لكل منهما.

ت- الفئة الثالثة (اقل من 9.4 %): يقع ضمن هذه الفئة كل من ناحية السوير ومركز قضاء السلطان بنسبة (8%) لكل منهما وناحيتي الدراجي والهلال بنسبة بلغت (4.2%) لكل منهما من اجمالي جرائم المخدرات المسجلة ضمن هذه الفئة في منطقة الدراسة اما بقية الوحدات الادارية وهي كل من المجد وبصية والنجمي والكرامة لم تسجل أي نسبة، الخريطة (4).

4- توزيع مرتكبي جرائم المخدرات بحسب تركيبهم المهني (موظف) في محافظة المثنى وحسب الوحدات الادارية بالاعتماد على ثلاث فئات وهي:

أ- الفئة الاولى (اكبر من 13.9 %): يقع ضمن هذه الفئة وحدة ادارية واحدة هي مركز قضاء السماوة بنسبة قدرها (82.7%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات المسجلة ضمن منطقة الدراسة.

ب- الفئة الثانية (من 7.1 % - 13.9 %): لم تدرج ضمن هذه الفئة أي وحدة من الوحدات الادارية في محافظة المثنى.

الجدول (2) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات على الوحدات الادارية في محافظة المثنى بحسب التركيب المهني لعام 2021م

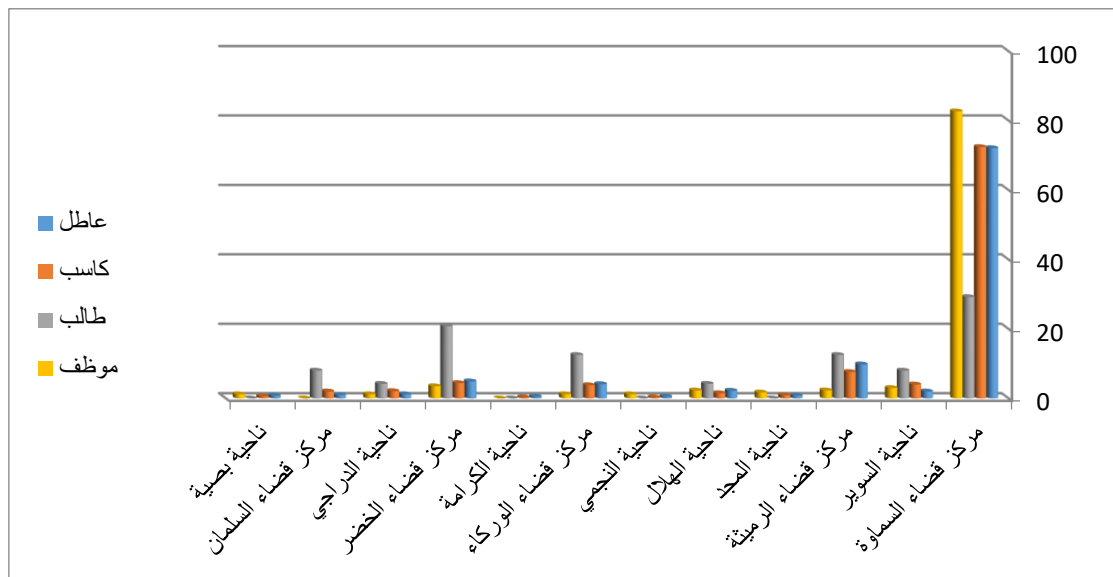
القضاء	الوحدة الادارية	عاطل	كاسب	طالب	موظف
السماوة	مركز قضاء السماوة	72.1	72.4	29.2	82.7
	ناحية السوير	2	4	8	3
الرميثة	مركز قضاء الرميثة	9.8	7.6	12.5	2.3
	ناحية المجد	0.8	0.9	0	1.7
	ناحية الهلال	2.2	1.5	4.2	2.3
	ناحية النجمي	0.5	0.3	0	1.2
الوركاء	مركز قضاء الوركاء	4.1	3.8	12.5	1.2
	ناحية الكرامة	0.5	0.3	0	0
الخضر	مركز قضاء الخضر	4.9	4.4	20.8	3.5
	ناحية الدراجي	1.2	2.1	4.2	1.2
السلمان	مركز قضاء السلمان	1	2	8	0

1.2	0	0.6	0.8	ناحية بصية	
100	100	100	100	المجموع	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة المثنى، قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2021م.

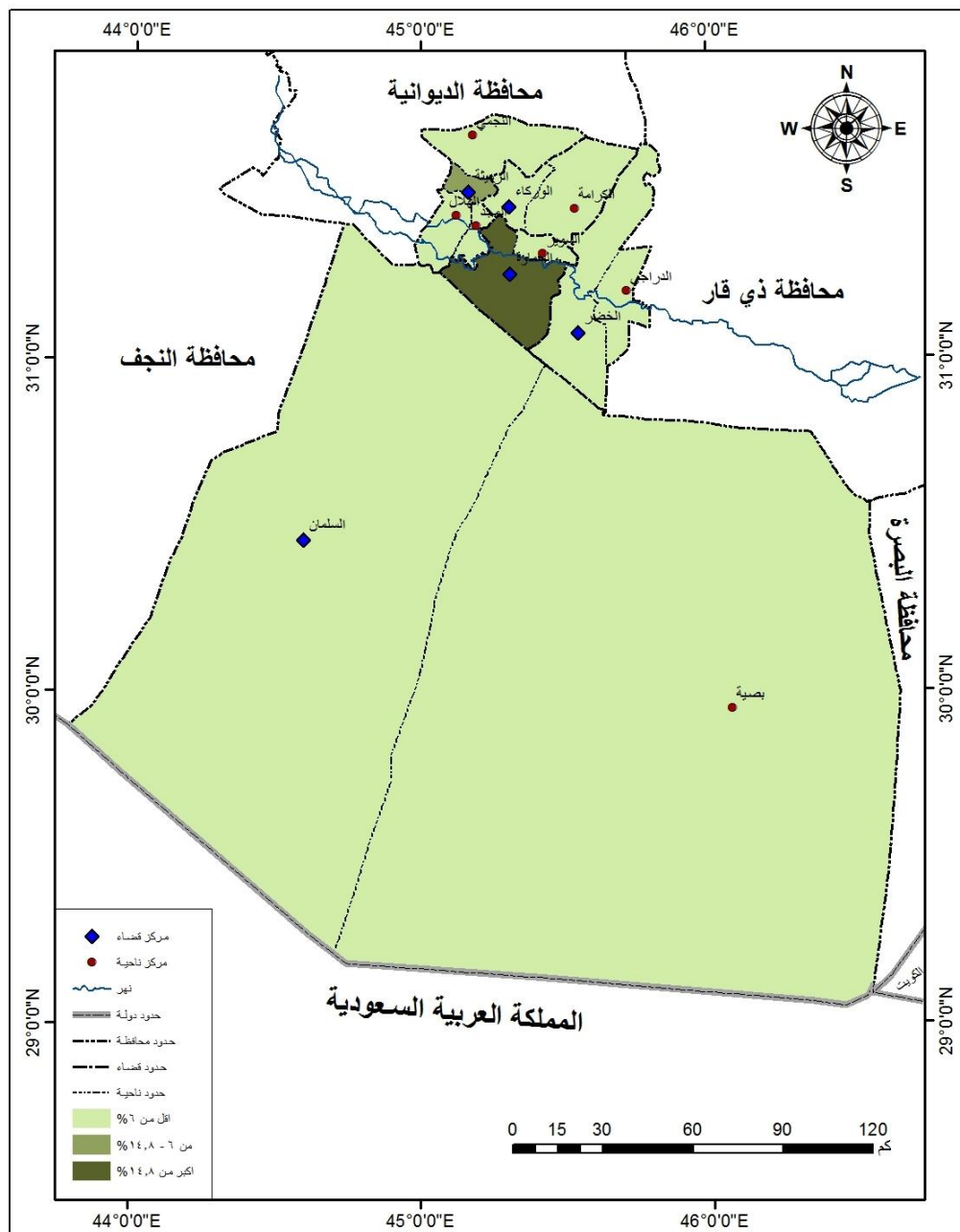
ت- الفئة الثالثة (اقل من 7.1%): تقع ضمن هذه الفئة باقي الوحدات الادارية وهي كل من مركز قضاء الخضر بسنبة بلغت (3.5%) وناحية السوير (3%) ومركز قضاء الرميثة وناحية الهلال سجلا نسبه قدرها (2.3%) لكل منهما وناحية المجد (1.7%) ومركز قضاء الوركاء ونواحي النجمي والدراجي وبصية في حين بلغت النسبة (صفر) في مركز قضاء السلطان وناحية الكرامة، الخريطة (5).

الشكل (2): يوضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات على الوحدات الادارية في محافظة المثنى بحسب التركيب المهني لعام 2021م



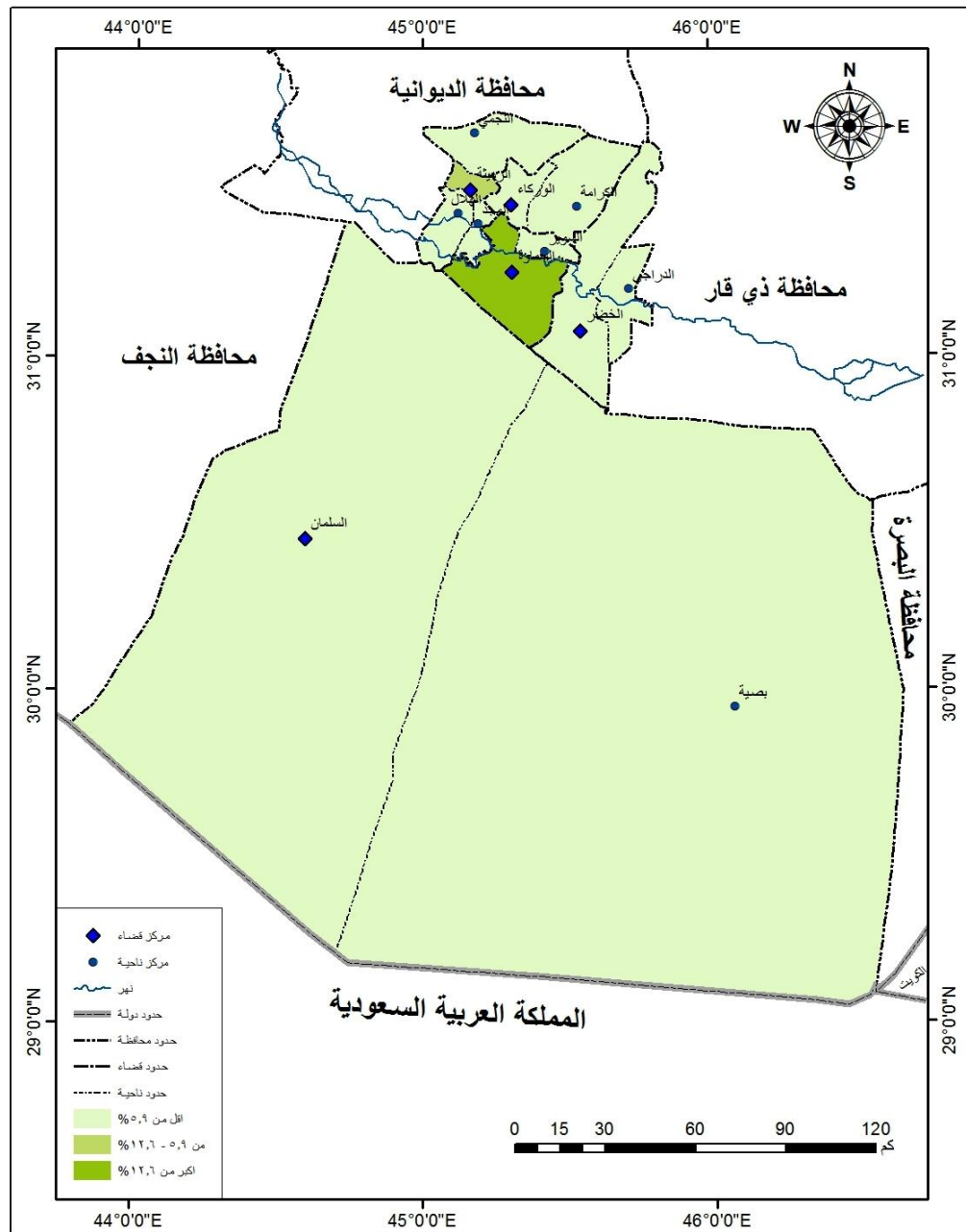
المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

الخريطة (2): توضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات حسب التركيب المهني (عاطل) في محافظة المثنى لعام 2021م



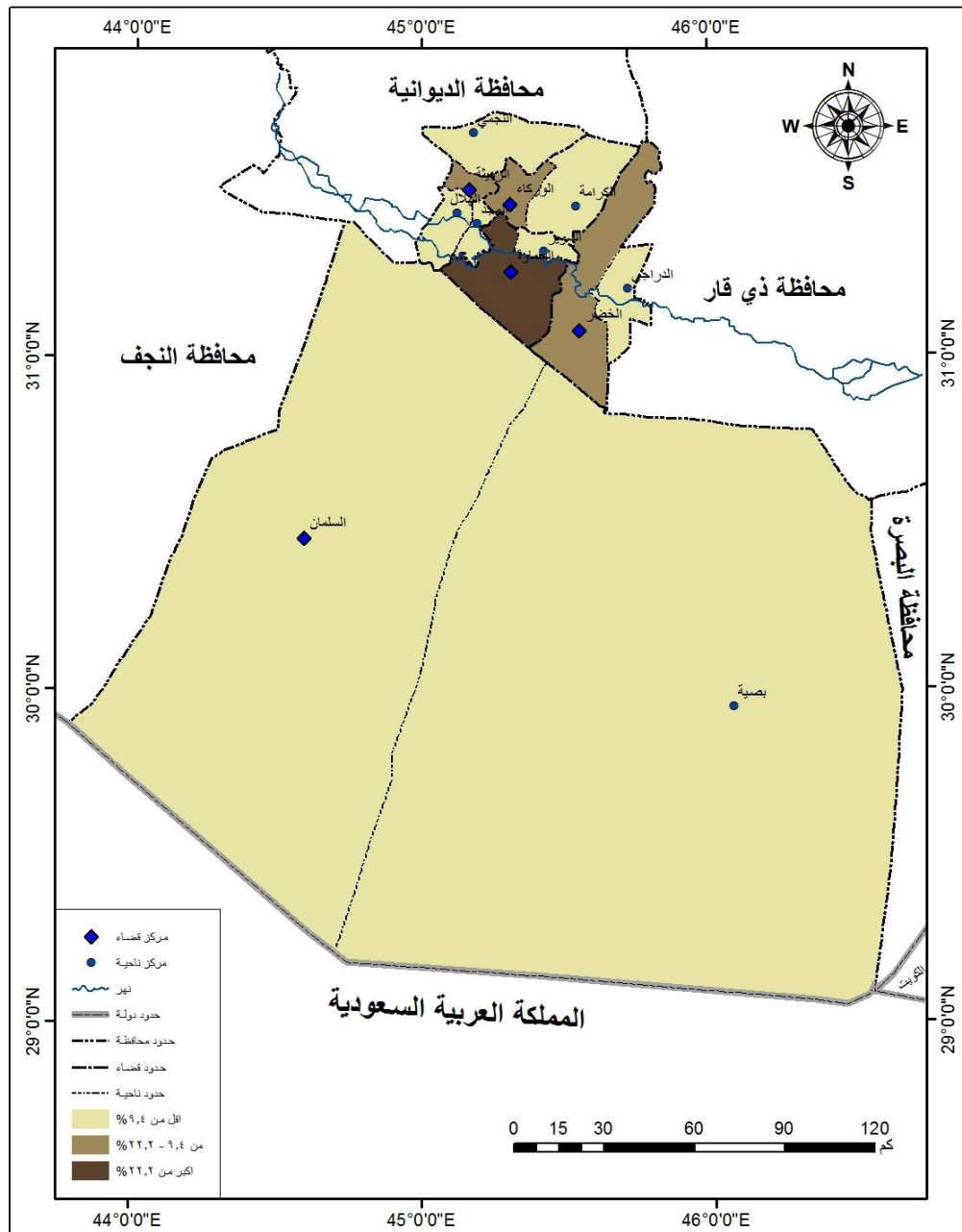
المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8).

الخريطة (3): توضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات حسب التركيب المهني (كاسب) في محافظة المثنى لعام 2021م



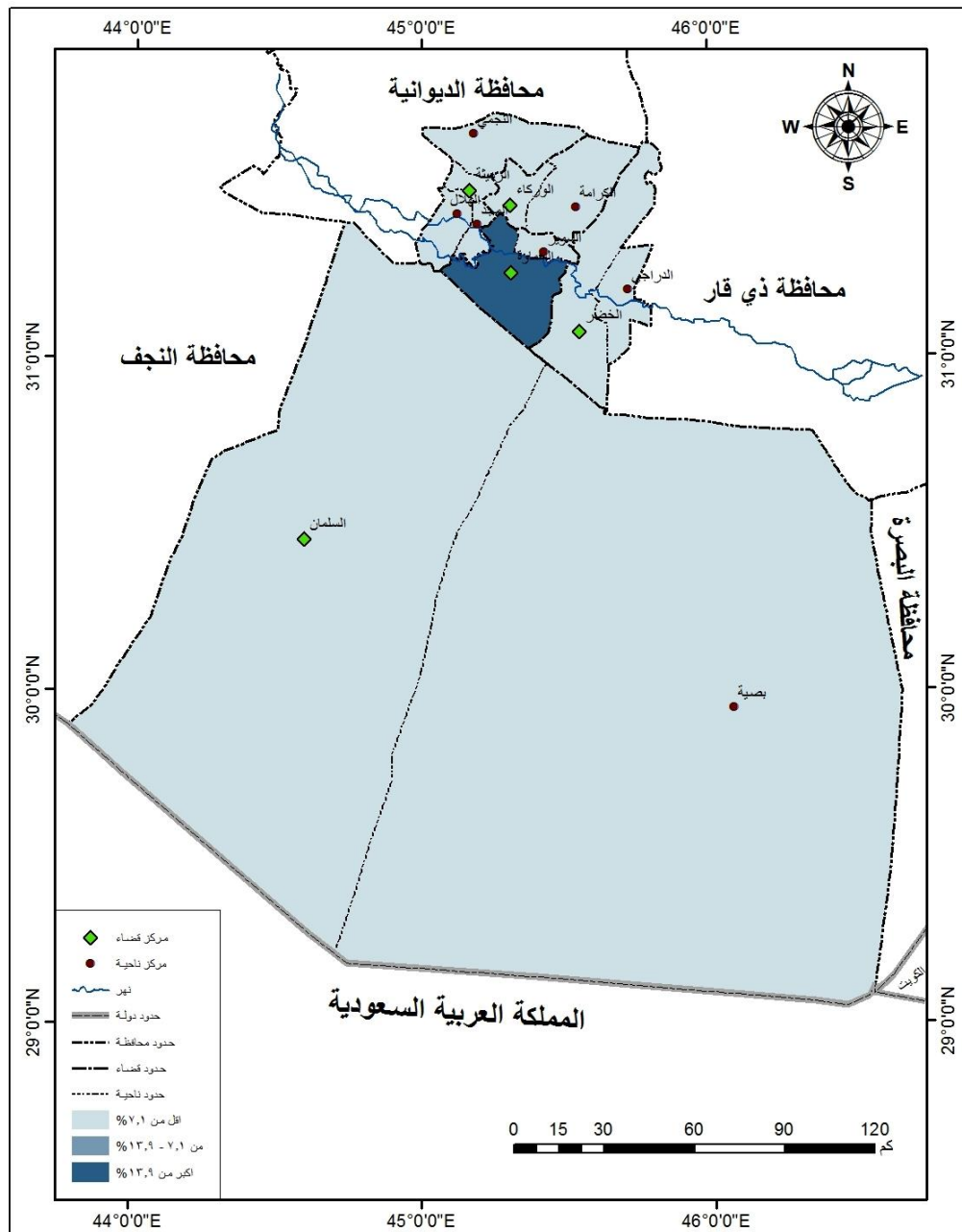
المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8).

الخريطة (4): توضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات حسب التركيب المهني (طالب) في محافظة المثنى لعام 2021م



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8).

الخريطة (5): توضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات حسب التركيب المهني (موظف) في محافظة المثنى لعام 2021م



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (2) باستخدام برنامج (Arc Map 10.8).

المبحث الثاني: الدخل الشهري ونوع وعائدية المسكن:

أولاً: الدخل الشهري:

تُعد قيمة الدخل في أي مجتمع من المجتمعات من الدلائل الرئيسة لمختلف الأنشطة الاقتصادية والأحوال الاجتماعية والتعليمية في ذلك المجتمع⁽¹⁾. هذا يعني ان لكل فرد من افراد المجتمع دخل خاص به لإشباع الاحتياجات الضرورية ويتحدد مدى اشباع هذه الاحتياجات بمستوى الدخل مما يؤثر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد، ان لمستوى الدخل أثر كبير في ارتكاب الجرائم ومنها جرائم المخدرات فان الدخل المنخفض يضعف امكانية الفرد من تحقيق متطلباته الاساسية واحتياجاته الضرورية في حياته اليومية قد يكون ذلك سبب في ارتكاب مختلف الجرائم من اجل الحصول على الاموال لسد هذه الاحتياجات، ويتبين ذلك من بيانات الجدول (3) والشكل (3) بان هناك علاقة عكسية بين مستوى الدخل ومعدل ارتكاب جرائم المخدرات في محافظة المثنى اذ ان كلما انخفض مستوى الدخل ارتفع معدل ارتكاب جرائم المخدرات وكلما ارتفع مستوى الدخل انخفض معدل ارتكاب هذا النوع من الجرائم، تحتل المرتبة الاولى الفئة ذات الدخل اقل من 250 ألف دينار ونسبة بلغت (48%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في المحافظة، في حين احتلت الفئة التي يتراوح دخلهم الشهري ما بين (250-500) ألف دينار المرتبة الثانية اذ شكلت نسبة قدرها (30%)، بينما سجل مرتكبي جرائم المخدرات في منطقة الدراسة ممن دخلهم الشهري ينحصر بين (501-1000) ألف دينار نسبة بلغت (16%) وهي في المرتبة الثالثة، اما المرتبة الاخيرة كانت من نصيب مرتكبي جرائم المخدرات ممن دخلهم مليون دينار فأكثر اذ ساهمت بنسبة قدرها (6%).

الجدول (3): يوضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى حسب مستوى الدخل الشهري لعام 2021م

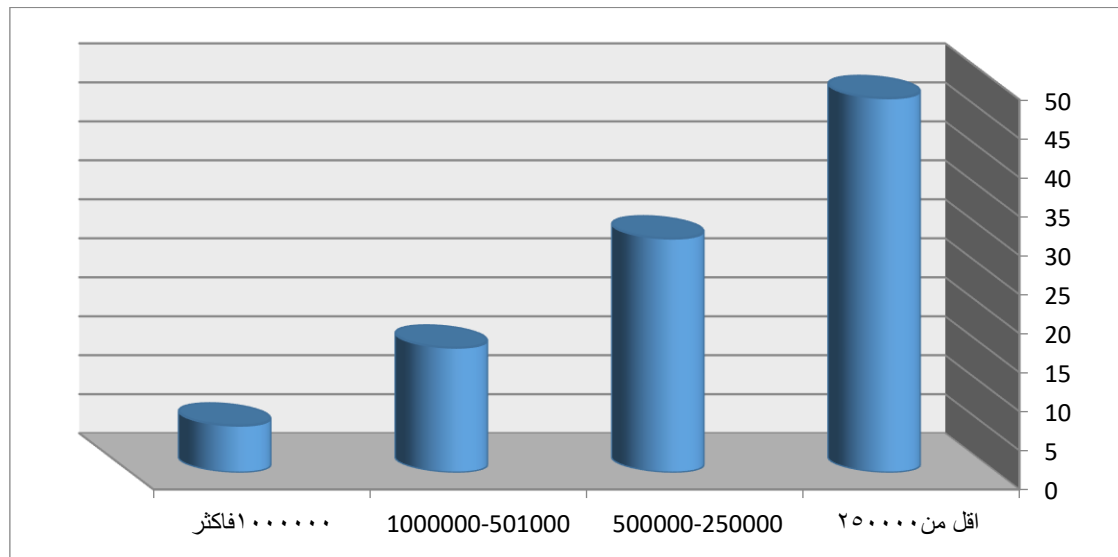
المرتبة	النسبة %	مستوى الدخل الشهري
1	48	اقل من 250000
2	30	500000-250000
3	16	1000000-501000

(1) ماهر ابو صالح، مدينة نابلس- دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم الجغرافية، 1998، ص78.

4	6	فأكثر 1000000
	100	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة المثنى، قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2021م.

الشكل (3): يوضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى حسب مستوى الدخل الشهري لعام 2021 م



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

ثانياً: نوع وعائدية المسكن:

المسكن هو المأوى الذي تتخذه الأسرة لغرض الإقامة فيه مثل المنازل او الشقق السكنية⁽¹⁾. اذ يُعد المنزل من الحاجات الاساسية للأسر، وهو جزء من الراحة والهدوء والاستقرار والاطمئنان فضلاً عن تأثيره على الحالة النفسية للفرد الذي تبعده عن ارتكاب جرائم المخدرات⁽²⁾.

(1). الشبكة الدولية للمعلومات ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>.

(2) باسم رزاق عبد، التحليل المكاني لجرائم المخدرات في محافظة واسط، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة واسط، 2019، ص153.

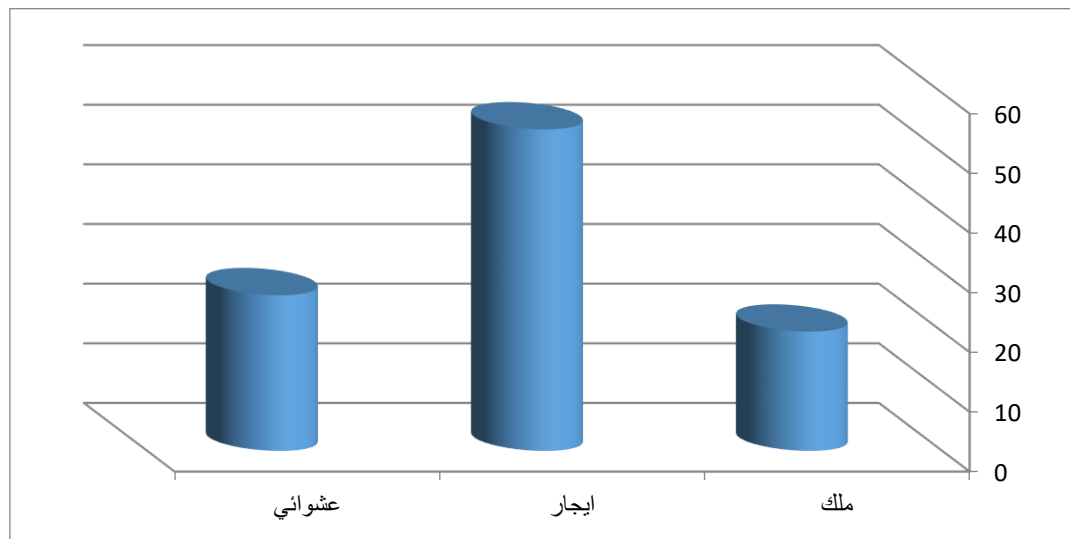
يتضح من بيانات الجدول (4) والشكل (4) ان المرتبة الاولى كانت فئة مرتكبي جرائم المخدرات الذين يسكنون في مساكن ايجار اذ شكلت نسبة قدرها (53.9%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة من يسكنون مساكن عشوائية في منطقة الدراسة وبنسبة بلغت (26.1%) وهذا يعني ان ما يزيد عن ثلاثة ارباع مرتكبي جرائم المخدرات في المحافظة أي بنسبة (80%) منهم لا يسكنون في مساكن ملك اما فئة مرتكبي هذا النوع من الجرائم ممن يسكنون في مساكن ملك في المرتبة الثالثة وبنسبة (20%) فقط من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى.

الجدول (4): يوضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات حسب نوع المسكن في محافظة المثنى لعام 2021م

المرتبة	النسبة %	المسكن نوع
3	20	ملك
1	53.9	ايجار
2	26.1	عشوائي
	100	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة المثنى، قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2021.

الشكل (4): يوضح التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم المخدرات حسب نوع المسكن في محافظة المثنى لعام 2021م



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

الاستنتاجات:

- 1- أظهرت الدراسة بان هناك علاقة طردية بين ارتكاب جرائم المخدرات والبطالة، اذ سجلت نسبة العاطلين عن العمل من مرتكبي هذا النوع من الجرائم (52.4%)، وتليها فئة الكسبة بنسبة قدرها (30.2%)، اما الطلاب والموظفين بلغت نسبتهم (17.4%).
- 2- غالبية مرتكبي جرائم المخدرات في محافظة المثنى من ذوي الدخل المنخفض اذ بلغت نسبة ممن بلغ دخلهم الشهري دون (500) ألف دينار (78%)، وهذا يدل على وجود علاقة بين الفقر وهذا النوع الجرائم.
- 3- بينت الدراسة بان مرتكبي جرائم المخدرات ممن دخلهم الشهري ينحصر بين (501000- أكثر من مليون) شكلوا نسبة (22%) من اجمالي مرتكبيها وهذا يوضح بان هناك علاقة عكسية بين ارتكاب جرائم المخدرات وذوي الدخل المرتفع.
- 4- توصلت الدراسة الى ان معظم افراد عينة الدراسة يعيشون في وحدات سكنية ليست ملكاً، اذ بلغت نسبة الذين يسكنون اما ايجار او سكن عشوائي (80%) من اجمالي افراد العينة.

التوصيات:

- 1- تظافر جميع الجهود سواء من الفرد او الاسرة او المجتمع او من المؤسسات ذات العلاقة او الاجهزة الامنية للحد من جرائم المخدرات.
- 2- العمل على تأسيس الاحياء السكنية بما يتناسب مع المعايير الدولية واعادة تخطيط بعض الأحياء ذات السكن العشوائي او المزدهم والتي تعد بيئة خصبة تساعد على ارتكاب جرائم المخدرات.
- 3- وجود حلول لمشكلة البطالة من خلال توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل واعتماد الحد الأدنى للأجور، وتفعيل القطاع الخاص لما له من دور في توفير فرص العمل.
- 4- قيام المؤسسات المختصة بالرعاية الاجتماعية بدعم الطبقة الفقيرة بتخصيص رواتب لهم ومنحهم قروض تجارية لرفع مستواهم الاقتصادي للحد من ظاهرة المخدرات في المحافظة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- باسم رزاق عبد، التحليل المكاني لجرائم المخدرات في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، 2019.
- 2- حسين جعاز ناصر، تحليل جغرافي للبطالة في محافظات الفرات الأوسط للمدة 1987-1997، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد 11.
- 3- ذعار بن سلطان السبيعي، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدين للجريمة، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، 1999.
- 4- عبد السلام سالم الغرياني، علم الإجرام الاجتماعي دراسة حول آثار التحديث على العوامل الاجتماعية للجريمة، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، 2003.
- 5- ماجدة جاسم حسين الخزاعي، صباح حسن بقر الشام، جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة للمدة (2004-2017)، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، المجلد 5، 2018.
- 6- محمد بن راشد القحطاني، الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات في المجتمع السعودي، أطروحة دكتوراه، 2002.

- 7- ماهر أبو صالح، مدينة نابلس- دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم الجغرافية، 1998.
- 8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2010-2011، جدول 1/1.